

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل
فلا هادي له وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

أشهد ان نبينا محمدا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد تم الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله
واصحابه من سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:26

كثيرا اما بعد فان واياكم ايها الجمع الكريم معاشر طلاب العلم في هذه المجالس في مذاكري باب عظيم نظيره هذا الفن الذي هو
اهم الفنون واصلها وشرفها هو فن العقيدة - 00:00:53

وهذا الكتاب لا يجهله احد من طلاب العلم ولله الحمد وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وقد جمعه وصنفه الاسلام
الامام المجدد ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب - 00:01:22

علي المشرف الوهبيي الحنظلي التميمي المولود في الف ومئة خمسة عشرة في بلدة العينية المتوفى مأسوفا على فقده مرحوم
برحمة ربه في في الف ومائتين وست من الهجرة في الدرعية - 00:01:47

عاصمة الدولة السعودية الاولى وعاصمة الدعوة زمن الشيخ رحمة الله وهذا الكتاب الفه الشيخ لما رأى حال الناس كان في نجد او في
الحجاز او في بلاد الاحساء او في بلاد العراق - 00:02:18

لما رحل اليها فرأى من دراسة معالم الدين في اصوله واركانه العظام توحيد رب العالمين لما رأى الاضطراب العظيم لفهم الناس
للتوحيد وتقصيرهم في اداء الواجب فيه لله وحده لا شريك له - 00:02:40

رأى المقامات القبور والاضرحة تعظم وتعبد من دون الله بالدعاء والاستغاثة والذنر والذبح وغير ذلك من انواع العبادة اتجاه من
الناس الى الغير وفحول الاشجار الى الطواغيت والى السحر والكهان والمشعوذين - 00:03:06

ما ينخرم معه اصل ايمانهم بالله وتوحيدهم رب العالمين جل وعلا ولهذا لما دخل البصرة وزارها الف فيها هذا الكتاب وقيل انه الفه
لما رجع منها على كل حال الامر سيان - 00:03:41

ولكنه الفه رحمة الله في وجود الحاجة الماسة الى نصح الناس ونصح العباد في هذا الامر العظيم امر تحقيق التوحيد وتجريده لله
رب العالمين وحده لا شريك له وجاء هذا الكتاب - 00:04:04

منتظما ست وستين بابا بني فيه الشيخ عناية عظيمة ولهذا قل نظيره في هذا الفن في توحيد العبادة بالخصوص مع اشتماله على
مضامين وابواب في توحيد الاسماء والصفات في توحيد نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:04:24

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى باب فضل
التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الآية - 00:04:52

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا
عبد ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته - 00:05:11

والقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرج ولهمما في حديث عتبان. نعم. فان الله
حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:05:27

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين لما

00:05:46 بين الشیخ رحمة الله کتاب التوحید الذي هو حق الله على العبید. في اهمیة في هذا التوحید -

ودلائلی هذه الاهمية الايات في حديث معاذ رضي الله عنه اعقب ذلك في هذا الباب فضل التوحید وما يکفر من الذنوب انك اذا علمت يا ایها المسلم ان التوحید هو حق الله - 00:06:08

وان الله بعث به جميع الرسل انزل به الكتب وخلق لاجله الخلق وكان اعظم ما امر الله به باوامره وفي وصایاه وانه حق الله المتمحض الذي لا يقبل غیره وان من اتی به غفر الله ما كان له من الذنوب - 00:06:30

لک الان هذا الباب في فضل التوحید اي في ذکری شيء من فضائله التي لم یسبق بیانها في ما سبق فقال باب فضل التوحید وما يکفر ای هذا التوحید من الذنوب - 00:06:54

من سوی الشرک بالله جل وعلا وترجم عليه في ایة واحادیث واما ایة فایة سورۃ الانعام لقول الله جل وعلا الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون - 00:07:12

فمعنى الذين امنوا اي الذين وحدوا ونعوا وخلصوا توحیدهم من کل ظلم والمراد بالظلم في هذه ایة هو الشرک بالله لما فسرها بذلك النبي صلی الله عليه وسلم فانه ثبت في الصحاح - 00:07:33

انه لما نزلت هذه ایة عظم ذلك على الصحابة وشق عليهم ما فهموه منه منها جدة وقال بعضهم يا رسول الله واینا لم یلبس ایمانه بظلم اذ فهموا ان الظلم - 00:07:53

في عمومه المشتمل على الذنوب والکبائر مع الشرک بالله فهموا ان الذنوب والکبائر داخلة في الظلم وقال عليه الصلاة والسلام انه ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:08:14

يعني لقمان كما قال الله جل وعلا ذلك في سورۃ لقمان واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرک لظلم عظيم فرح الصحابة رضي الله عنهم فرحا عظیما - 00:08:35

لان المراد بالظلم في هذه ایة هو الشرک بالله يكون معناها ومفهومها الصحيح الذين امنوا اي وحدوا الله ولم یلبسوا اي لم يخلطوا ولم یجعلوا مع ایمانهم ظلما یعني شرکا بالله عز وجل - 00:08:52

الذين امنوا ولم يخلطوا ایمانهم بظلم. لم یلبسوا ایمانهم بظلم ما جزاءهم ما ثوابهم اولئک لهم الامن وهم مهتدون لهم الامن التام يوم يفزع الناس الفزع الاکبر الاخیر ولهما الامن في الدنيا - 00:09:14

بهداية الله ونعمته يوم یضل غیرهم من المشرکین والکافرین بشرکهم وكفرهم وضلالهم ولهم امان امان في الدنيا وامان لكن کتاب التوحید خصم في توحید العبادة ولم یزل العلماء من لدن عهده رحمة الله - 00:09:36

وعهد اولاده واحفاده وتلامیذهم الى هذا الزمان والى ان یشاء الله وهم یعنون بهذا الكتاب حفظا له وفهما لمعانیه ومقاصده ومرامیه ودعاة اليه وتحذیرا مما جاء التحذیر فيه ومنه من الشرک بالله عز وجل - 00:10:01

اما یخرم اصل التوحید او یقدح في کماله الواجب ولها عظمت العناية بهذا الكتاب جدا ولا اخفی سرا یا ایها الفضلاء فان اهل العلم لم یكونوا یعدون طالب العلم طالب علم - 00:10:26

في الطلب حتى یحفظ في قلبه کتاب التوحید طبعا بعد حفظه القرآن قولي ما یتسر منه وحفظه لاحادیث النبي صلی الله عليه وسلم ولهاذا لا یرظنون من طالب العلم اذا قرأ کتاب التوحید الا ان یحفظه - 00:10:46

لهاذا ادركنا مشایخنا وادرک مشایخهم بعنایتهم بهذا الاصول ولهاذا كانوا یعنون بكتاب التوحید بعد عنایتهم ثلاثة الاصول ثم بکشف الشبهات ثم یقرأون حفظا کتاب التوحید في هذه الاوقات وهذه الازمان - 00:11:09

لما ضعفت الهمم تقاصر الناس في امد الطلب اصیروا یقرأون الاصول حفظا ثم یقرأون بعدها کشف الشبهات لانهم لا یدرکون هذه الشبه وکشفها الا بعد تحقیقهم توحید فهموا له ومعرفة - 00:11:37

في اصوله ومسائله وهذا امر یعني تقديم کشف الشبهات لان بعض الطلبة ربما کثیر من الطلبة لا یتصور الشبه التي نقدھا الشیخ في کشف الشبهات - 00:12:03

وهي ثلاثة عشرة شبهة ختمها بخاتمة جامعة يعني بمسائل التكفير تأصيلا وتنظيرا اكثرا الطلبة لا يعنون بفهم هذه الشبه والرد عليها الا بعد تأسيسهم ثلاثة الاصول ثم بكتاب التوحيد والمرغوب اليكم يا ايها الفضلاء - 00:12:26

رغبة فيها تلزيم وهذا هو المؤمل والمؤمن عند الكرام نتذكرة واياكم حفظ الكتاب لو ان الطالب خرج من هذه الدورة وهذه المجالس بحد ادنى في حفظ كتاب التوحيد اعدنا ذلك - 00:12:52

من المبشرات ومن المكافئات التي لا تستهان نستعين بالله واياكم في حفظ الفاظي هذا الكتاب ومذاكرته بما يفتح الله جل وعلا به علينا وهو الفتاح بالحق وهو خير الفاتحين جل وعلا - 00:13:17

هل انتم مستعدون بالحفظ والمتابعة عليه يا اخوان اللي عنده استعداد يعطينا يمناه واحد ثاني عززنا بثالث الاخوة الباقيون ودنا يا اخواني يكون فيه عنابة بهذا الكتاب ربما لا تسمح لكم الفرصة - 00:13:37

في مذاكرته ومدارسته مرة ثانية الشواغل كثيرة والعمر يمضي ولها وطن نفسك ان تعنى ان تعنى بالكتاب من اول قراءة في هذا المقام اذكر نصيحة ذكرها العلامة عبد القادر ابن بدران الحنبلي - 00:14:11

في مقدمة كتابه المدخل الى فقه الامام الباجي الامام احمد ابن حنبل كان يقول فيه رحمه الله في هذه النصيحة ليكن همك في الاخرة ومن امان الدنيا ما يلحقهم من الامن - 00:14:32

في بربورهم وقبورهم بسبب توحيدهم ربهم جل وعلا وايمانهم به اليمان الصحيح اولئك لهم الامن وهم مهتدون يوم ان ظل غيرهم فلم يهتدوا هم المهددون الى توحيد الله يوم ان انحرف غيرهم - 00:14:54

انحرف غيرهم الى اشتغال او اقوال غير التوحيد بالله عز وجل ولها الموحد وحد الله بقوله وعمله وقصده واثر توحيده على سائر عمله وفي الاية اشارة الى انواع الظلم - 00:15:14

في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لها وفيما فهمه الصحابة بالفهم المبادر اذ تبادر اليهم انه يشمل جميع انواع الظلم والظلم يا اخواني دلت الايات النصوص من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

على انه انواع ثلاثة اقبحها وأشنعها ظلم العبد ربه بالشرك وهو الظلم العظيم الذي قال الله جل وعلا فيه ان الشرك لظلم عظيم. فاعظم الظلم واقبحه وافسده هو الشرك بالله جل وعلا - 00:15:51

ولهذا سمي الله المشركين في غير ما اية وسمى الله الكافرين في غير ما اية سماهم ماذا؟ الظالمين وان فعلت فانك اذا من الظالمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون - 00:16:15

بعدما قال قبلها فاولئك هم الكافرون في الاية التي قبلها. وفي الاياتين بعدها قال فاولئك هم الفاسقون فاقبح الظلم وأشنعه واعظمه الشرك والكفر بالله النوع الثاني وهذا ظلم العبد ربه بماذا؟ بان صرف حق الله له - 00:16:33

حق الله الواجب له صرفه لغيره. فكان بهذا الاعتبار ظالما لله اما ظالم بمعنى انه يقهر الله ويخشى ولا يمكن ان يتصور هذا عالم ان العبد يمكن ان يقهر الله جل وعلا - 00:16:51

اذا ظلم العبد ربها بان جعل حق الله لغير الله وحق الله الاعظم توحيد سبحانه. وهذا معنى انه ظلم عظيم الظلم الثاني ظلم العبد غيره ان يضرب الانسان غيره اما في ماله - 00:17:07

ويأخذه بغير وجه حق اما بلسانه فيسبه ويستهمه ويعيره وينال منه بلسانه اما بعرضه فينال من عرضه غيبة او نميمة او اتهام بغير وبغير بينة وبغير وجه حق اما في قلبه بان يسوء ظنه - 00:17:24

المسلم او يتعدى عليه وهذا ظلم العبد غيره وهو خطير لانه ثبت عند الطبراني وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا يجعل يوم القيمة ثلاثة دواوين فديوان - 00:17:49

لا يغفره الله وهو الشرك به وديوان لا يغأ الله به وهو الذنوب ما سوى الشرك وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو حقوق العباد بعضهم مع بعض ما اول ما - 00:18:15

ينظر فيه من حقوق العباد ومظالم العباد بعضهم مع بعض ماذا يا اخواني ها الدماء اول ما ينظر اليه في حقوق العباد بعضهم مع بعض

ما يكون بينهم من امر الدماء. اولها القتل - 00:18:33

واعظمها القتل ثم ما سوى ذلك من الجراحات وما يتعلق بها النوع الثالث ظلم العبد نفسه وذلك بان يوبقها ويظلمها بالذنوب والمعاصي كما دل عليه قوله جل وعلا في آية سبأ - 00:18:52

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والذي قد ظلم نفسه اي اوبقها واهلكها بالذنوب والمعاصي دون الشرك بالله فان هذا ما دام انه لم يشرك ولم يكفر ما زال تحت مظلة الائمه وتحت اسم الائمه وحكم اهل الائمه - 00:19:11

هذه انواع الظلم الثالثة التي دلت عليها الايات هذا في في آية سورة الانعام قال وقلبك يا طالب العلم مجموع على ان تقرأ الكتاب مرة واحدة ولا تحدث نفسك انك تعود وتقرأ مرة ثانية - 00:19:39

لان الانسان اذا كان همه بهذا في الكتاب وانه يفهمه ويحله من يحل الكتاب من اول قراءة جمع في ذلك قلبه وقصده وخارطه اما اذا من نفسه يرجع اليه مرة - 00:19:59

وثاني وثالثة فيقرأه ويتفهم فيه جعله في القراءة الاولى والمرة الاولى تضعف همته جدا عن فهمه وفهم استغلق فيه او انه لا يحله الحل اللائق به استعينوا بالله واحفظوا الابواب - 00:20:15

وربما لا نأخذ في كل درس الا بابا كذلك في الدرس بعد العشاء بابا اخر على ما يفتح الله جل وعلا ويعين به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:35

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى كتاب التوحيد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وهو امام ويستحق هذا الوصف لانه - 00:21:00

لان من بعده من احفاده ووالاده اهل زمانه ائتموا به وقد اعادهم وارجعهم الى ما كان عليه السلف وجدد بهم من درس من معالم الدين ووصوله وقواعد ولهذا صار اولاده واحفاده وتلاميذهم - 00:21:22

دارت لهم العناية الكبرى مسائل العقيدة ولا سيما توحيد العبادة مما لا تكاد تجده عند غيرهم من المتعلمين والمتفقين وهذا فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم بدأ رحمة الله كتاب التوحيد - 00:21:45

ولم يذكر له مقدمة قد يصنعها في غيره من المطولات او من المتوسطات وعامة كتب الشيخ هي مختصرات او متوسطات وقليل منها مطول وما انتخبه على الانصاف والشرح الكبير المقصود ان الشيخ رحمه الله في اكثر مختصراته - 00:22:09

متوسطاته لا يعني بذكر مقدمة اكثر المؤلفين وانما شابه فيها الرعيل الاول من العلماء السابقين في ان يبدأ كتابه مباشرة بالمقصود صنيع الامام البخاري وغيره ان كان عمل المقدمة احيانا يذكر فيها شرطه - 00:22:39

اما يحسن كما فعله الامام مسلم في مقدمة الصحيح الملاحظ على مختصرات الشيخ و متوسطاته انه يبدأ ويشرع في المقصود مباشرة ذكر مقدمة يذكر فيها منهجه والباعث على تأليفه وما يتعلق في هذه المضامين - 00:23:02

وهذا منهج من مناهج التأليف لا غباره فيه لمن عرف العلماء رحمهم الله في تأليفهم الشيخ رحمه الله وفق توفيقا عظيما في هذا الكتاب ولو قلنا ان هذا الكتاب من امثل ما الفه الشيخ - 00:23:27

كان هذا القول مغايرا ومباعدة عن الصواب فان كتاب التوحيد هذا الكتاب العظيم اشتمل على بيان توحيد الله عز وجل في مسائله وبيان ما يخالف هذا التوحيد ما يناظره او ينافقه كما في الواجب - 00:23:50

وجاء ذلك في احسن في احسن تقسيم وابعد ترتيب على هذه الابواب السنتين والشيخ رحمه الله كان فقيها مسددا هذا الموضوع وفي تصنيفه وترتيبه ولا سيما في ثلاث نواحي - 00:24:12

الاولى وهذه النواحي وغيرها تبين عن علم الشيخ وتحقيقه في هذا الاصل الاصيل وفي الصحيحين كذا ها اولهما عن عبادة ابن الصامت ولهما عن عبادة ابن الصامت هذا بيان المنهج الذي مشى عليه في التحرير لما ذكر في حديث معاذ السابق اخرجه في الصحيحين بدأ الان - 00:24:37

يختصر في العزو فقال نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في بعض النسخ ولهم عن عبادة ابن الصامت الانصاري الخزرجي احد النقبا - [00:25:09](#)

من سابقة الانصار فضلاهم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله - [00:25:26](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والثار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل.
اخرجه شهد ان لا الله الا الله - [00:25:50](#)

لاظروا بدأ باعظم شيء واهم شيء واكذ شيء وهو ماذا التوحيد الذي هو معنى لا الله الا الله ولا الله الا الله كلمة مبنية على ركين النفي والاثبات والنفي في قوله لا الله - [00:26:05](#)

والاثباتات الا الله شهد ان لا الله الا الله شهادة بقلبه اولا ثم بسانه ثانيا وبجواره ثالثا ولابد من هذا في هذه الشهادة لأنها مفتاح الجنة.
ولانها عالمة سعادة الانسان بدخوله في اليمان - [00:26:24](#)

ونجاءه من النيران وسيأتيانا ان شاء الله ان هذه الكلمة لها شروط لا تقبل هذه الكلمة الا بتظافر شروطها وكما ان لا الله الا الله مفتاح
الجنة المفتاح لا يفتح الا له اسنان - [00:26:44](#)

ما اسنانه هي شروط لا الله الا الله التي استنبطها العلماء من دلائل الوجي للكتاب والسنن لا الله الا الله معناها الا يعبد الا الله انه لا معبود
بحق الا الله، انه لا احد يستحق العبادة الا الله - [00:27:02](#)

وقد انحرف في معنى لا الله الا الله كثيرون حتى من يشاد بهم ويشار اليهم من انهم خبراء او دكتورة او اساتذة
بروفيسورين اذا قيل لهم معنى لا الله الا الله قالوا لا خالق لا رازق الا الله - [00:27:21](#)

وهل هذا معنى لا الله الا الله لان هذا المعنى لم يفهمه حتى المشركون الاوائل من كلمة لا الله الا الله انهم عرفوا ان معنى ان الخالق
الرازق هو الله - [00:27:40](#)

لكن عرفوا ان معنى لا الله الا الله افراد الله بالعبادة ولهذا قال الله عنهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله قال الله
عنه في اول سورة صاد اجل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب - [00:27:55](#)

هم عرفوا من معنى لا الله الا الله انها لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله ولم يفهموا ما فهمه هؤلاء الكثيرون المتكلمين ومن صوفية
ومن ممن لعن لم يعترضوا بالتوحيد فهموا ان معنى لا الله الا الله - [00:28:10](#)

ما لم يفهمه حتى المشركون فقالوا معناها لا خالق لا رازق لا مخترع لا قادر الا الله ومعنى لا الله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله
شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله - [00:28:30](#)

ما معنى الشهادة بان محمدًا رسول الله فيا اخواني ما معنى هذه الشهادة التي رتب عليها الجزاء العظيم العلماء رحمهم الله تنفي قد
تفننوا في بيان معنى الشهادة لان الدين لا يدخل فيه الانسان الا بهاتين الشهادتين - [00:28:46](#)

لا الله الا الله محمدًا رسول الله تنوعت عبارتهم والفاظهم وووجدت ان اجمع ما يشمل معنى الشهادة بان محمدًا رسول الله ما ذكره لكم
المصنف نفسه في ثلاثة الاصول ان شيخ الاسلام رحمة الله - [00:29:21](#)

ثلاثة الاصول لما ذكر الاصل الاول توحيد الله ومعنى العبادة ثم ذكر الاصل الثاني هذه النواحي الثالث حسن اختيار الشيخ رحمة
الله للآيات قرآنية من الاحاديث النبوية واقواله واثار الصحابة - [00:29:39](#)

رضي الله عنهم وما قد يعزز بها من نقول التابعين وعلماء وائمة الاسلام ان هذه فان هذا الحسن بانتقاء الآيات و اختيارها تضمين
الاحاديث عليها وترتيبها ثم في اقوال الصحابة يدل على فقهه - [00:30:03](#)

عظيم وعلم غزير اته الله هذا الشيخ ولهذا هذا الكتاب اكثر ما فيه اية وحديث وربما انضاف اليها شيء من الاثار وفي اقل من ذلك
اقوام للعلماء من التابعين ومن بعدهم - [00:30:27](#)

المقصود تفسر ما يحتاج الى تفسير مما رأه الشيخ رحمة الله المنحى الثاني الذي يدل على فقه الشيخ وعلمه وتحقيقه حسن ترتيبه

الابواب بعضها على بعض فبدأ بكتاب التوحيد ثم ثنى بعد ذلك بباب الخوف من الشرك - 00:30:51

فهذه الابواب ترتيب بعضها على بعض يدل على فقه عظيم ولهذا لما انتهى من باب تفسير التوحيد دعوة الى شهادة ان لا اله الا الله ذكر في اخر المسائل قال وتفسير هذه الترجمة - 00:31:18

ما بعدها من الابواب الشيخ وفق في ترتيب الابواب بعضها على بعض توفيقا يدل على ما اتاه الله اياته من الفقه والتحقيق في هذا الاصول العظيم المنحى الثالث الذي يدل على فقه الشيخ وعلمه - 00:31:37

تحقيقه هو ترتيبه المسائل على الابواب ان مسائل التي يرتبها الشيخ على الابواب لما يقول فيه مسائل تدل على استنباط الشيخ لهذه المسائل من هذا الباب ومعنى فيه مسائل اي مسائل كبرى - 00:31:55

واحكام مستفادة من هذا الباب وصنيع الشيخ هذا الكتاب هو في هذه الاشياء الثلاثة حسن الانتقاء والاختيار من النصوص كلام رب العالمين وسنة النبي صلى الله عليه وسلم اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم - 00:32:18

ثم في تبويبها ثم في انتقاء المسائل عليها وحسبه بهذا شرف وفقه وعلم ان يمدح بذلك رحمة الله قال كتاب التوحيد كتاب التوحيد كان يسمى هذا الكتاب بكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:32:40

يعني توحيد العبادة واكثر النسخ على هذا النحو كتاب التوحيد وقول الله تعالى كذا وكذا ما خلقت الجن والانس الا يعبدون الكتاب عند اهل العلم مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة - 00:33:05

وكتبا وكتبا وهذه المصادر كلها تدل على الجمع تكتب بني فلان اذا اجتمعوا ومنه اطلق الكتبية على الفرقة وعلى الطائفة من الجيش لاجتماعها كتاب التوحيد اي هذا المجموع في مضمون التوحيد - 00:33:28

التوحيد هنا بانواعه الثلاثة توحيد العبادة المسمى بتوحيد الالهية او توحيد الالوهية وكلاهما بمعنى توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات وان كان جل التركيز والتفصيل وبيان المسائل في توحيد العبادة لانه هو التوحيد - 00:33:53

الذى بعث الله جل وعلا به المرسلين اولهم الى اخرهم محمد صلى الله عليهم جميعا وعلى الله وسلم التوحيد يا ايها الاخوة له اهمية عظمى نبه الشيخ اليها في اول ما ساق به - 00:34:17

الايات واول ما تكلم به بعد ذكر الترجمة كتاب التوحيد وقول الله المعنى الجامع في اربعة كلمات لان معنى لا ان محمدا رسول الله هو تصدقه فيما اخبر وطاعته فيما امر - 00:34:41

واجتناب ما نهى عنه وجزر وان لا يعبد الله الا بما شرع هذه الجمل الاربع والكلمات الاربع جمعت معنى الشهادة بان محمدا رسول الله شيخ الاسلام انما وفق اليها لانه نظر في كتب من قبله - 00:35:03

شيخ الاسلام ابن تيمية ذكرها ذكر بعضها مجتمعة وذكر باقيها متفرقة. وهكذا اهل العلم فاجمع ما رأيت بمعنى شهادة ان محمدا رسول الله هو ما قرره الشيخ باوجز عبارة. بانها تصدقه فيما اخبر - 00:35:22

وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وجزر والا يعبد الله الا بما شرع وان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:35:38

كلمته القاها الى مريم وروح منه عيسى هو ابن مريم ونسب الى امه لانه ليس له اب وبنو وادم وبنوه على اربعة اضرب منهم من خلقوا من غير اب ولا ام وهو من - 00:35:53

ادم خلقه الله من تراب ومنهم من خلقه الله من ذكر بلا انشى وهي امكم حوا خلقها الله من ضلع ادم ومنهم من خلقه الله من انشى بلا ذكر وهو - 00:36:10

عيسى وسائر الخلق سائر بني ادم من اين ذكر وانشى وان عيسى عبد الله فهو عبد ليس بمعبد مخلوق ليس بخالق وان عيسى عبد الله اشرف منزلة يصلها في الدنيا العبودية - 00:36:26

وهو رسول الله لان الله ارسله الىبني اسرائيل ليخفف عنهم الاسر والاغلال التي كانت عليهم ويضع عنهم اسرهم وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم هذا هو خلق عيسى. بماذا خلقه الله - 00:36:48

بكلمة كن التي القاها الى مريم كما قال الله جل وعلا في اول في اوائل ال عمران ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له ايش - [00:37:09](#)

ثم قال له كن وعيسى شأنهم مثل شأن ادم خلقه الله بكلمة كن وروح منه اي انه روح ان الله خلقها الله كسائر الارواح المخلوقة وليس معنى رح منه ان من هنا التبعيضية اي انه جزء من الله - [00:37:22](#)

كما يقوله النصارى وكما يقوله من لا فهم له فان من هنا ليست من التبعيضية وانما هي من البيانية اي ان عيسى رح من الله اي كسائر الارواح التي خلقها الله جل وعلا. رح مخلوقة كابيه ادم وقامه - [00:37:43](#)

مريم وكسائر خلق الله جل وعلا وعيسى غلت فيه طائفتان قالت فيه اليهود في قبحه ومذمته حتى زعموا انه ابن زنا وانه ابن بغي وان امه زانية حاشاها عليهم السلام من قول هؤلاء المغضوب عليهم - [00:38:02](#)

وتعالى يا عن قولهم علوا عظيمها وغلت في عيسى وامه النصارى وزعموا ان عيسى الها وانه ابن الله وانه اجتمع فيه الناسوت واللافوت ورفعوا عيسى عن منزلته ولهذا قال نبيكم عليه الصلاة والسلام - [00:38:26](#)

محذرا هذه الامة ان تعامل عاملهم او تقول قولهم قال لا تطروني اي لا تبالغوا في مدحى واطرائي لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:38:44](#)

ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها اكمل صفة يصلها العبد في الدنيا العودية لله واذا انضاف اليها الرسالة فالرسالة محض اصطفاء واختيار من رب العالمين وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم - [00:39:00](#)

وهي كلمة كن وروح منه وان الجنة حق والنار حق ايمان بالجنة والنار الذي يتضمن الايمان باليوم الاخر الرد على المنكرين للبعث واللاحقة انكروا البعث والدهرية انكروا البعث والفلسفه انكرت البعث - [00:39:20](#)

وكتير من المشركين والكافار انكروا المعاد والبعث وان الجنة حق والنار حق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاية من اخر سورة الذاريات وما خلقت الجن والانس هذا اسلوب حصر - [00:39:40](#)

الا ليعبدون وحصر الله خلقهم لعبادته وحده لا شريك له ولهذا جاء في سياق الاية بعدها ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:40:00](#)

والاية ابانت عن التوحيد واهميته اذ لاجله خلق الله الجن والانس وهم المكلفوون العبادة وتکلیف التشريع خلقهم الله ليعبدوه سبحانه وحده فسر ابن عباس رضي الله عنهم حبر الامة ترجمان القرآن - [00:40:17](#)

هذه الاية بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدوني توحيد العبادة سائر انواع التوحيد لان توحيد العبادة يستلزم ويتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ومن اهمية التوحيد ايضا - [00:40:42](#)

مع كونه لاجله خلق الله الخلق ان التوحيد لاجله بعث الله جميع الرسل اولهم نوح الى اخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام قول الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:41:04](#)

قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وبدلليل ان الله جل وعلا ما بعث نبيا الا قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:41:27](#)

في قول الله جل وعلا في اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاهمية الثالثة انه لاجل توحيد العبادة - [00:41:48](#)

انزل الله الكتب ونعلم منها خمس ابراهيم صحف موسى وهي التوراة والزبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن المهيمن عليها على محمد صلى الله عليه وسلم ومصادر هذه الكتب كلها - [00:42:06](#)

هو توحيد الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء اخوة لعاتاب ابونا واحد امهاتنا شتى ديننا واحد وهو التوحيد وشرائنا شتى كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الاهمية الرابعة - [00:42:27](#)

في هذا الاصل انه لاجله شرع الله جل وعلا الجهاد في سبيل الله لاما شرع الجهاد في سبيل الله علينا شرع الجهاد في سبيل الله لا

منتهم حرماتهم يستولى على اموالهم وبلدانهم وانما شرع الجهاد في سبيل الله توحيد رب العالمين كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الحديث المخرج في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:43:09

وانى رسول الله واذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ولهذا اول حرب قامت بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام لاجل التوحيد لما ارتد من ارتد من العرب - 00:43:30

حاربهم الصديق رضي الله عنه على رديتهم ولما ذهب الصحابة رضي الله عنهم مجاهدين في سبيل الله في بلاد فارس قال لهم رستم او كسرى ما الذي جاء بكم وقال الصحابة رضي الله عنهم - 00:43:49

قاله ربعي بن حراش التميمي رضي الله عنه قالوا جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد جل وعلا ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة التوحيد لاجله قامت سوق الجهاد في سبيل الله - 00:44:10

ولا يجاهد الا من اخل بهذا التوحيد انقدر الشرك في توحيد هو الذي يجاهد من اهمية التوحيد ايضا انه لاجله اقام الله الدنيا بهذه الخمس شهادة يقين وصدق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:44:31

استحق الجنة برحمه الله جل وعلا وبسبب ايمانه واعتقاده ويقينه وشهادته في هذه الخمس اليقين بها والشهادة بها سبب في دخول الجنة رحمة الله وافضاله وانعامه وعلماء رحمهم الله لهم في قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة على ما كان من العمل لهم فيها معنian - 00:44:56

المعنى الاول ادخله الله الجنة وان كان عمله قليلا وان كانت ذنبه كثيرة فانه يلحق بصدق الايقان والايمان والشهادة بهذه الخمس ان الله يدخله بسببها الجنة - 00:45:24

والمعنى الثاني ان الله يدخله الجنة على حسب عمله الذي عمله وتقرب به الى الله يكون معنا قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي بحسب عمله يستحق به الدرجة اللائقة له من الجنة. ولهذا الجنة درجات - 00:45:48

وان اصحاب الجنة كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام فيتراءون اصحاب الغرفات فيها كما تتراءون الكوكب الري الغابرة في السماء والجنة مئة درجة ما بين كل درجة والاخري كما بين السماء والارض - 00:46:09

فمعنى قوله ادخله الله الجنة على مكان العمل اي بحسب ما يليق بعمله الذي عمله. فلا شك ان الصديق اكثر من الشهيد والشهيد اكرم من الصالح وهذا فدرجته بالجنة بحسب ما كان من عمله - 00:46:27

ليس بالمقابل وانما بسبب عمله لان الباء في قوله بما كانوا يعملون باء السببية لاباء العوظة دخول الداخل الجنة لا مقابل عملك قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي مقابل ومعاوى لعمله - 00:46:46

وانما بسبب عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته وهذا في الصحيحين قال ولهم للبخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عتبان ابن مالك - 00:47:13

وهو عتبان ابن مالك الانصاري وكان من كبراء الانصار وذلك انه دعا النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته ليصللي له في مكان حتى اذا قطعت الاودية ومجاري الماء والسيول طريقه الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:30

اتخذ هذا المكان الذي صلى فيه النبي مصلى جاء في حديثه الطويل هذه الجملة التي اخذها الشيخ شاهدا على فضل التوحيد وان الله يكفر به الذنوب ما خلا الشرك بالله جل وعلا - 00:47:52

قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فافاد هذا الحديث حديث عتبان تخصيص عموم ما قد يفهمه الفاهم من حديث عبادة - 00:48:10

قد يفهم الفاهم حديث عبادة انها مجرد شهادة باللسان والجنان فقط حديث عتبان خصص هذا المعنى قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:48:26

فلا تنفعه لا الله الا الله في قوله واعتقادها حتى يلقى الله بها مریدا بها وجهه اي ثوابه وما اعده كرامة لا ولیاءه انه يعني من لا الله الا

العبادة والاخلاص بقولها لله لم يقلها رباء ولم يقلها شركا ولم يقلها تسميعا ولم يقلها مخافة من الناس وانما قالها صحيح انه يبتغي بذلك بهذه الشهادة وبهذا القول ثواب الله ووجهه والدار الاخرة - 00:49:00

ولهذا يا اخواني لا الله الا الله لا بد من من الاقرار بها والشهادة بها واعلانها باللسان من قدر عليه والا الاخرص معذور ولابد من اعتقاد موجبها ولابد من البراءة من الشرك والقاضح بها ولابد من العمل بها - 00:49:21

الصلوة عمل للا الله الا الله والصيام والزكاة والحج والجهاد الدنيا دار عمل وتحقيق للتوحيد والاخرة دار جزاء وثواب عليه فما خلق الله الدنيا والاخرة الا هذا التوحيد عملا وثوابا وجزاء - 00:49:42

الاهمية السادسة انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار الجنة كرامة الله وثوابه لاولياته الموحدين والنار عقاب الله جل وعلا وعداته لاعدائه الكافرين المنحرفين في توحيده جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:50:07

ونص على الجن والانس لانهم هم منار التكليف اما الملائكة والحجر الشجر والبهائم فانها غير مكلفة لانها موحدة الله جل وعلا جبلا وخلقا سبحوا الله وتوحدوا وتعظموه ولا ولم يقرأ عندها ما ينقض هذا الاصل - 00:50:33

اما الجن والانس فانهم هم المكفلون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم هذا دليل اخر على اهمية التوحيد ان الله ابتعث به كل رسول - 00:51:00

والرسول من بعث الى قوم مخالفين سواء بشريعة جديدة او بشريعة من قبله مثاله على من بعث بشريعة جديدة نوح ابراهيم محمد عليهم الصلاة والسلام وغيرهم بعثوا بشريعة جديدة الى اقوام مخالفين - 00:51:20

ومثال الرسول الذي بعث بشريعة جديدة الى اقوام مثال الرسول الذي بعث بشريعة من قبله الى مخالفين كاسماعيل يعقوب فانهم بعثوا بشريعة من شريعتي ابيهم ابراهيم فهم بعثوا بشريعة ابيهم - 00:51:48

لكن كانوا رسلا لانهم بعثوا الى مخالفين والنبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله زكريا ويحيى فانهما بعثا بشريعة موسى عليهم الصلاة والسلام اجمعين - 00:52:12

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اعبدوا الله هذا التوحيد وحده بالعبادة واجتنبوا الطاغوت وهو ما يعبد من دون الله واعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا الله الا الله - 00:52:36

نفي واثبات واعبدوا الله اثبات مجتنب الطاغوت نفي كما في اية الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ماء نفي الا ليعبدون اثبات وهذا ركنا كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:52:55

ولا الله الا الله مبنية على ركين على النفي لا الله والاثبات الا الله ومن تأمل ايات التوحيد في القرآن وجدها كلها تقوم على هذا المضمون. مضمون النفي والاثبات سواء في ايات الولاء والبراء - 00:53:14

او في ايات التوحيد او في ايات ابطال الشرك تجدونها يا ايتها الاخوة تقوم على هذين المضمونين النفي والاثبات نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها له وحده لا شريك له - 00:53:33

ولقد بعثنا في كل امة وكل امة بعث اليها رسول علمنا او لم نعلمه عرفناه او لم نعرفه وكل امة بعث الله اليها رسول بعث الله اليها رسولا. ولهذا قال الله جل وعلا - 00:53:50

وان من امة الا خل فيها نذير الى امة الا وفيها نذير حتى من الجن الرسل من الانس والجن منهم نذر على صح اقوال السلف في هذه المسألة واذا اطلق الرسول دون النبي دخل فيه النبي - 00:54:12

ان كل رسول في الحقيقة نبي الرسول بعث الى المخالفين وهو في بعثه الى الموافقين من باب اولى اما النبي فانه الى المؤمنين اعمال للا الله الا الله ولهذا استنبط العلماء - 00:54:34

الادلة سبعة شروط للا الله الا الله ساذكرها اجمالا مع ما ينافي هذه الشروط الاول الاخلاص ان يقولها مخلصا بها اخلاصا ينافي الشرك فان قال لا الله الا الله واشرك - 00:54:53

تنفعه لا الله الا الله لا تنفعه ولو قالها الف مرة. لو قالها الف مليون مرة وبهذا الشرط ذلت افهام كثيرين فان المشركين من القبورين من يعبدون الصالحين يقول كيف تكفروننا ونحن نقول لا الله الا الله - 00:55:12

من قالها ولم يعتقدها لم يقلها مخلصا لم يتبرأ من الشرك لا تنفعه لا الله الا الله ولو قالها الف مليون مرة الشرط الثاني اليقين من يقول لا الله الا الله موقنا بها شهادة - 00:55:33

شهادة يقين مخلصا بها من قلبه موقنا بها من قلبه يقينا ينافي الشك فان قالها شاك لا تنفعه لا الله الا الله والشك والريبة شأن من المنافقين الذين قالوا امنا وهم مرتابون - 00:55:50

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم الشرط الثالث الصدق من يقول لا الله الا الله صادقا فان قالها وهو كاذب لا تنفعه ان قالها ظاهرا وهو كاذب بها باطننا لا تنفعه - 00:56:10

الشرط الرابع العلم ان يعلم لا الله الا الله ما هو بيردها مثل الببغاء ما يعرف ايش معناها فان قالها ولا يعلم معناها لا تنفعه فلا بد ان يعلمها ويعلم معناها وما دلت عليه علما ينافي - 00:56:35

الجهل لان الله بذلك امر نبيه وامر المؤمنين قال الله جل وعلا في اية سورة محمد فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات الامام البخاري رحمة الله في كتاب العلم يقول باب - 00:56:56

العلم قبل القول والعمل دل عليها بقول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله استغفر لذنبك والمؤمنات الشرط الخامس من الرابع اظبطوا الحساب يا اخوان دققوا الحساب تطول العشرة - 00:57:14

والا اذا ما دقت الحساب افسد العشرة الشرط الخامس الانقياد بهذه الكلمة ولما دلت عليه من التوحيد ولما دلت عليه من العمل انقيادا ينافي ايش ترك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله ينقاد لها - 00:57:37

وانى رسول الله حسابهم وان فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل الا بحقها. اي بما دلت عليه الشرط السادس القبول ان يقبل هذه الكلمة قبولا - 00:58:06

لها ولما دلت عليه ابوايا ينافي الرد فان قال لا الله الا الله ولم يقبلها وانما رد بها لا تنفعه لا الله الا الله الشرط السابع الحب ان يحب هذه الكلمة - 00:58:28

ويحب مدلولها من توحيد الله عز وجل حبا صادقا يعلم الله من قلبه وان قال لا الله الا الله وهو يبغض هذه الكلمة او يبغض مدلولها ولا تنفعه لا الله الا الله - 00:58:48

ولهذا هذه الدعائية المغرضة التي مر السؤال عليها اتنا سئلنا من الكلام في التوحيد لو طفتنا من تكرار التوحيد هذه في الحقيقة تشعر ماذا تشعر بانه لم يحب لا الله الا الله. او لم يحب مدلول لا الله الا الله من التوحيد - 00:59:05

وانه يبغض هذه الكلمة او يبغض مدلولها. ولهذا من ابغض التوحيد فان فيه نفاق او انه من المنافقين. لبغضه التوحيد الذي هو حق الله على العبد هذه سبعة شروط لا الله الا الله من اهل العلم كسمحة شيخنا رحمة الله كما في الدروس المهمة هذا صار العلماء في امة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:59:28

الانبياء فيبني اسرائيل بنو اسرائيل فيهم انبياء كثيرون لكن العلماء في هذه الامة قاموا في مهمة الانبياء بنبي اسرائيل من جهة بيان احكام دين الله وشرائعه الناس ودعوتهم اليه - 00:59:52

وقوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. نعم. وقول الله جل وعلا الاسرى سورة بنبي اسرائيل سميت بهذه السورة لان في اولها خبر بنبي اسرائيل سميت بالاسراء لان الله ذكر فيها - 01:00:14

رأى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس يسمى عند العلماء باسم ثالث ما هو من يعرفها هذا الاسم يشتهر اشتهر عند القراء وعند اهل القرآن - 01:00:38

المعتدين به تلاوة وحفظا لما عنده اتصالا بسورة سبحان لان اولها سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله الاية يقول الله جل وعلا وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته - 01:00:57

والوالدين احسانا وكتب وواجب والزم وتعبدنا الا اياد لاحظوا الا نعبد الا اياد لا نعبد هذا الا اياد اثبات وهذا مؤدى ومضمون

كلمة التوحيد لا الله الا الله - 01:01:17

وقضى ربنا الا نعبد الا اياد وبالوالدين احسانا بحق الوالدين بالاحسان اليهما والبر بهما واكرامهما على حقه سبحانه وتعالى اذ اعظم الحقوق واعظمها واجلها واعظمها واكدها حق الله حق الله بماذا؟ بالتوحيد - 01:01:46

ان يعبد وحده لا شريك له يثنى وثنى سبحانه في غير ما اية على حقه بحق الوالدين بالاحسان اليهما ما معنى العبادة يا اخوه؟
ال العبادة ما هي؟ وما معناها العبادة - 01:02:12

لغة مأخوذة من التعبد وهو التذلل ولهذا يقولون طريق معبدة اي مدللة وطأتها الاقدام السيارات وطأتها البهائم حتى صارت طريقة
عبدت اي ذلت بالمشي واصل العبادة الخضوع والتذلل هذا في - 01:02:36

المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي عرفها اخوكم بما عرفها به شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته العبودية تفسير قول الله تعالى يا
ايها الناس اعبدوا ربكم فانه قال في هذه الرسالة ان العبادة اسم - 01:02:58

جامع كل ما يحبه الله ويرضاه الاقوال الظاهرة والباطنة ويشمل العبادة كل ما يحبه الله ومن قول او فعل ظاهر او باطن القول
الظاهر قول اللسان والفعل الظاهر فعل الجوارح - 01:03:22

والقول الباطن قول القلب في ايمانه بالله واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله هذا قول القلب القول والعمل الباطن عمل القلب
كالخشية توكل والرهبة والرجاء هذا قول هذا فعل القلب هذا تعريف للعبادة - 01:03:44

ثمة تعريف اخر يا اخوانى ادق من هذا وهو تعريف من وجه ثانى لأن التعريف عند العلماء بابها باب التنوع هذا في اكترها ليس بباب
التضاد ما هي العبادة هذى ذكرها شيخ الاسلام - 01:04:12

التدمرية التدميرية تفضل هذا معنى التوحيد انه الاستسلام لله تعالى انقياد له بالتوحيد يلحق لها شيئا ثامنا وهو الكفران بما سوى
الله جل وعلا مما تعبد ان لا الله الا الله لا تنفع صاحبها حتى يجتنب الطاغوت - 01:04:34

وحتى يكفر بكل ما عبد من دون الله ولهذا كان معنى التوحيد كان معنى الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة
والخلوص من الشرك واهل الشرك وهذه الشروط هي التي اذا حققها المؤمن نفعته لا الله الا الله ودللت عليها ايات واحاديث ومنها
حديث عتبان بن مالك الانصاري - 01:04:59

ولعلنا نقف على اه هذا حديث نكميل ان شاء الله الاحاديث الاخرى لان الكلام فيها كلام طويل نعم نفتح الاسئلة الشفهية ولا نقدم
التحريري هذا السائل يقول نرجوا اعادة الفرق بين النبي والرسول وتوضيح ذلك - 01:05:26

العلماء رحمهم الله اختلفوا في الفرق بين النبي والرسول حتى ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه البواب عشرة اقوال الفرق بين
النبي والرسول والاقوال التي ذكرها نقدا وبين يصح منها وما يضعف القول به - 01:05:56

ورجح رحمة الله هذا هذا الفرق الذي ذكرته لكم ان الرسول من بعث الى قوم مخالفين سواء بشرعية جديدة او بشرعية من قبله
والمخالفون هم المشركون والمعاندون فاول الرسل من - 01:06:16

ارسل الى قوم مشركين ومن امن به هو رسول اليهم ايضا لان كل رسول نبي شرعية جديدة مثل نوح واسماء وابراهيم ومحمد عليهم
الصلوة والسلام وموسى بن عمران واخوه هارون بعث بشرعية جديدة - 01:06:36

الى فرعون وملأه او بشرعية من قبله كاسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف فانهم بعثوا بشرعية من ابيهم ابراهيم هم بعثوا الى
مخالفين الم يقل يوسف عليه السلام يا صاحبى السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 01:06:56

ما تعبدون دون الله الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اذا يوسف الرسول بعث بشرعية من قبله النبي هو
من بعث الى قوم مؤمنين يجدد لهم شرع الله - 01:07:19

ليبيين لهم من درس من احكام الله وشرعه ودينه سواء بشرعية جديدة كامم فانه بعث الى حوا والى بنية وبنيهما كانوا مؤمنين او
بشرعية من قبله زكريا وايوب ودول الكفل ويحيى فانهم بعثوا بشرعية موسى - 01:07:38

عليهم الصلاة والسلام الى مؤمنيبني اسرائيل هذا هو الفرق بين النبي والرسول وقد دل عليه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [01:08:03](#)

الآلية في الحج قوله من رسول ولانبي دل على الفرق بينهما يقول اين الجنة التي كان فيها ابونا ادم واين كان ابليس وهل هي جنة الخلد وهل ما حدث مقدر من هبوطهم الى الارض - [01:08:19](#)

هذا السؤال سأله احد الزملاء في العمل فلم اعلم بماذا اجبهه علما بان هذا السؤال ادى الى ابهار بعض الزملاء موجب الانبهار على كل حال الجنة التي اخرج منها ادم هي - [01:08:42](#)

الجنة التي اعدها الله للمتقين وهي دار الخلد ولها اخرج الله ادم من الجنة لشبهة انكم اذا اكلتم من هذه الشجرة التي نهاكم ربكم عنها اذا اكلتما منها نلتكم الخلود في الجنة - [01:08:59](#)

وهذا من لعب وتلبيس وتدليس الشيطان على ابوبن عليةما السلام غفل وعصي الله جل وعلا ونسى فهی الجنة التي اخرج الله اهبط الله منها ادم واهبطه منها الى حين في الارض مستقر ومتعة الى حين - [01:09:20](#)

وهذا الاهباط جزاء لادم وحوا عليهما له بالطاعة والخلوص والبراءة من الشرك واهله هذا تعريف حق توحيد الله العبادة مظاهر العبادة ولها قال الله جل وعلا وان المساجد لله - [01:09:44](#)

فلا تدعوا مع الله احدا قال فلا تدعوا غير بالدعاء والمراد فلا تبعدوا. لأن الدعاء ادل مظاهر العبادة وفي هذا جاء حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما في جامع الترمذى الصحيح وصححه - [01:10:07](#)

انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وهذا اصح من الرواية التي جاءت في حديث انس ابى هريرة الترمذى الدعاء هو مخ العبادة ان كان اللفظ صحيحا - [01:10:26](#)

لكن الاسناد فيه مقال ولها استغراه الترمذى وغيره لفظ الصحيح الدعاء هو العبادة لأن الدعاء ادل مظاهر العبادة ثمة تعريف ادق من هذا في عبادة يا اخوان هذا التعريف ان العبادة هي كمال الحب - [01:10:42](#)

مع كمال الذل والخضوع عبادة جمال الحب مع كمال الذل والخضوع ولها قال ابن القيم ناظما معنى العبادة في كافية الشافية قال وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - [01:11:03](#)

وعبادة الرحمن غاية يعني كمال وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائرة ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان - [01:11:26](#)

والعبادة بالمعنى الاخر جمال الذل مع كمال الحب ولا يجتمع هذان الامران زمان الخضوع والذل مع كمال الحب الا لله عز وجل من الناس من الخلق من تخشاه وربما تخضع له لكن ما تحبه - [01:11:52](#)

ومن الخلق من تحبه وتخضع له من من تحبه لكن لا تخافه ولا تخشاه الا ما كان في الوالدين فان حبهما حب معه ذلة وخضوع لهم. لم لأن الله امر بذلك - [01:12:14](#)

في قوله جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا مما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم - [01:12:35](#)

جناح الذل من الرحمة الله امرك وتعبدك بان تذلل لوالديك لكن ذلا لا يصلهما الى مقام العبودية هل يصح ان يسجد لوالديه يصح يذبح لهما تقربا اليهما لا لكنه يذلهما فيقدمها - [01:12:55](#)

يقدمهما على نفسه وعلى رغبته ويقدم حقهما على حقه هذه العبادة بالمعنى الاخر كمال الذل مع كمال الحب ولا تجتمعان الا لله. فاذا اجتمعت في سورة لغير الله صار هذا شركا - [01:13:18](#)

ولهذا من سجد لوالديه مع انه يحبهما لكنه خضع لهم خضوعا لا يليق لهما كان هذا شرك اذا كان السجود سجدة تعظيم الا ما كان في شرع من قبلنا سجدة التحية - [01:13:40](#)

فان هذا ليس شركا من ذلك ان الله امر الملائكة ان تسجد لادم تحية لادم وعبودية لمن يربى ادم وهو الله جل وعلا ولما رفع يعقوب

وابناؤه يوسف على العرش - 01:13:55

فروا له سجدا هذا سجود ماذا التحية لا سجود عبادة ولهذا لما قدم معاذ رضي الله عنه من الشام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يسجد له يعني ان يركع لان الركوع يسمى سجودا - 01:14:14

في لغة العرب ومنه اية صاد مر راكعا وانا راكعني ساجدا يسمى السجود ركوعا والركوع يسمى سجودا اما معاذ رضي الله عنه ان يركع للنبي عليه لانه ما عصم عصيا الله جل وعلا بطاعة ابليس واكلهمها - 01:14:34

من الشجرة لانه حلف لهما وقادسهما اي اقسم لهما اني لاما لمن الناصحين فدلاهما بغرور اي بتزوير وتديليس وتلبيس من وساوس الشيطان اعاذنا الله واياكم منه من وساوسه يقول هذا سمعنا - 01:14:54

والجنة هي التي اهبط الله منها ابليس. فاخرجه منها ولعنه وطرده منها ولن يعود اليها بل سيعود الى جهنم ونعم وهبوطهما من الجنة مقدر كما في حديث احتجاج ادم وموسى - 01:15:18

انه في الصحيحين قال النبي عليه الصلاة والسلام ادم وموسى وقال موسى يا ادم انت ابونا خلقك الله بيده ونفخك فيك من روحه لاما اهبطتنا من الجنة موسى ادم وقال ادم يا موسى انت كليم الله - 01:15:37

ورسوله كيف قال كيف تلومني على شيء قد قضاه الله علي وقدره لان ادم قد تاب من هذه المعصية وصارت في حقه ايش مصيبة خروجهم من الجنة لا معيبة في هذه المعصية التي عصاه بها عصي الله بها وتاب منها. قال عليه الصلاة والسلام فحج - 01:16:03
قدموا موسى اي غالب ادم بحجه موسى لانه احتاج على هذه المصيبة بقضاء الله وقدره يقول سمعنا عن حوار الاديان والناس لهم فيها بين مؤيد ورافض فهل من كلمة في هذه المسألة - 01:16:29

حوار الاديان يا اخوان يراد به معنيان يراد بحوار الاديان معنيان معنى فاسد ومعنى صحيح فاما المعنى الصحيح فهو الحوار والجدال بالتي هي احسن للوصول للحق كما قال الله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 01:16:46
والحوار معهم فيما فيه قوام الدنيا وعمارتها كما النبي عليه الصلاة والسلام من اليهود واتفق معهم وعاهدهم على ان يدافعوا عن المدينة اذا صال عليها عدو من غيرها من خارجها - 01:17:10

هذا الحوار والمعاهدة وتبادل الرأي لهذا الجانب امر مستباح شرعا مباح جاءت الشريعة به تأصيلا في القرآن وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه وسنته ومع انه عايشهم واكلهم وشاربهم وعاشرهم كان يأمرهم ويدعوهم الى توحيد الله - 01:17:31
ويبين لهم تحريفهم كلام الله ودينه وشرعه كما في حديث رجمي اليهودي واليهودية النوع الثاني مما يراد به محور الاديان وهو معنى باطل ومعناه تصحيف دين هؤلاء المنتسبين الى الاديان - 01:17:57

اديانا سماوية كاليهودي نصرانية او اديانا وثنية كالمجوسية والهندوسية والبوذية والكونفوسية والوثنية وغيرها فان كان يرظمي يبتغي من الحوار معهم تصحيف دينهم او اعتقاد انهم على حق ان الله ارسل اليهم رسول وانزل اليهم كتب وهم على حق - 01:18:20

هذا والعياذ بالله من ابطل الباطل ومركم من نواقض الاسلام قول الشيخ رحمة الله في الناقض الثالث الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحيحة مذهبهم فقد كفر - 01:18:45

من قال ان هذه الاديان كلها حق هذا تصحيف لها من قال والله انا شاك اشكال اليهودية والنصرانية حق ولا باطل اليهودية التي هي عليها الان بعد النبي عليه الصلاة والسلام يشك في انها حق او باطل فهذا غير مؤمن - 01:19:03

صحح دينهم فهذا غير مؤمن قد اتى بالكفر لانه بذلك تعقب الله جل وعلا وتعقب رسوله صلى الله عليه وسلم اذا اذا كان حوار الاديان تصحيح دينهم او اعتقاد انهم على حق - 01:19:21

او اعتقاد انهم ان اديانهم مقبولة عند الله. فهذا قد اعترض وكذب الله الذي قال ان الدين عند الله الاسلام والسلام وقال له عليه الصلاة والسلام ما هي يا معاذ - 01:19:39

قال يا رسول الله رأيتمهم يصنونه لعظمائهم وانت احق من يصنع له ذلك قال عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد

أمرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها - [01:19:54](#)

ولكن نبينا عليه الصلاة والسلام جاء حاميا التوحيد سادا ذرائع الشرك القابحة في التوحيد ولهذا حمى جناب التوحيد حتى من اشياء كانت مباحة عند من قبلنا حرمها علينا عليه الصلاة والسلام لحمايته جناب التوحيد - [01:20:09](#)

وسده الطرق والذرائع الموصولة المفضية الى القدح فيه كما سيأتيكم ان شاء الله في باب مفصل في اخر كتاب التوحيد في باب قول الشيخ باب حماية النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:31](#)

التوحيد نعم وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية. نعم هذه الاية من اول الربع في ربع الحزب في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبندي القربى واليتامى الاية - [01:20:45](#)

التي تسميتها العلماء باية الحقوق العشرة اشتمالها على عشرة حقوق اعظمها واولها واكتها حق الله جل وعلا بافراده بالعبادة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا طبقوا يا اخوانى على هذه الاية ركني التوحيد - [01:21:09](#)

اعبدوا الله ماذا اثبات ولا تشركوا به شيئا وهذا معنى لا الا الله تأملوا بارك الله فيكم في نصوص وادلة التوحيد الكتاب والسنة تجدونها تدور على هذين الركعين في مضمانيهما - [01:21:30](#)

في مضمانيها مضمانيها وفي دلالتها واعبدوا الله افراده بالعبادة وحده لا شريك له ولا تشركوا به شيئا لا نافية نافية او نافية نافية لو قال قائل ان لا نافية - [01:21:51](#)

يقول كل نهي فانه يتضمن نفي ما نهي عنه كل نهي تضمنها نفي ما نهي عنه لا تشركوا به هذه لا النافية وهي تتضمن النفي لما ينفي عنه ولا تشركوا به شيئا - [01:22:16](#)

شيء نكرة ولا معرفة ونكرة جاءت في سياق النفي او النهي يفيد ماذا العموم وكل نكرة جاءت في سياق النهي او النفي دلت عند اهل الصناعة على العموم ولا تشركوا به شيئا - [01:22:38](#)

ولهذا هذه الاية فيها التحذير من الشرك كله وجليلة كبيرة وصغيرة لقوله جل وعلا ولا تشركوا به اي بالله شيئا شيئا نكرة تشمل الصغير والكبير الدقيق والجليل الكثير والقليل نعم - [01:23:02](#)

ثم ثنى بها بحق الوالدين قال وبالوالدين احسانا كما مضى في اية سورة الاسراء وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات. نعم قل تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم - [01:23:26](#)

الا تشركوا به شيئا هذه الايات الاية هذى وما تلاها من الايات جاءت في اخر سورة الانعام وتسمى عند العلماء باية الوصايا العشر وصى الله جل وعلا فيها العباد المؤمنين بعشر وصايا - [01:23:46](#)

بدأها باهتمها واعظمها واصلها وهو افراد الله بالعبادة واية وایة سورة النساء تسمى باية الحقوق العشرة فجامعتها العشرة تلك اية حقوق وهذه اية وصايا قل تعالى يقول الله جل وعلا امرا محددا عليه الصلاة والسلام - [01:24:06](#)

قل يا محمد لهؤلاء الناس ولا سيما اهل الشرك اهل الكفر قل تعالى اتلوا ما حرم ربكم عليكم واول ما حرم ربنا علينا واعظمه الا تشركوا به شيئا وقال ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [01:24:31](#)

يقول في علم تاريخ الصحابة شيء منه فهل لا سمحت ان تجيب على هذا السؤال هذا الانصار من اهل اليمن ان كان الانصار الاوس والخزرج يعني من حيث النسب فنعم - [01:24:57](#)

من القبائل الذين هاجروا بعد انهدام سد مأرب قبائل من قبائل اليمن من قحطان واما هل هم من اهل اليمن يعني في حكم المهاجرين لا الانصار اهل المدينة والمهاجرين من قدم عليهم سواء قدموا من مكة - [01:25:11](#)

هم افضل المهاجرين او قدموا من اليمن او قدموا من نجد او قدموا من طيء هؤلاء المهاجرين والهجرة كانت باقية الى الفتح وما بعد الفتح فليس ثمة هجرة اعني فتح مكة - [01:25:29](#)

سائلة تقول هل زوجة الاب اذا لم تطعها الفتاة يعتبر من عقوبة الوالدين وهل يدخل في حكم طاعتها حكم طاعة الام جزاك الله خيرا زوجة الاب عقوبها عقوبة للاب - [01:25:47](#)

اذا كان بغير وجه حق ليس عقوق لام لان حقها جاء لهذه البنت وللأولاد من جهة من من جهة ابيهم وعقوقتها عقوق لاب واكرامها
اكرام الاب هل نستطيع اكمال شرح كتاب التوحيد في هذه الدورة - 01:26:05

للموجه السؤال موجه والله ان كان هو كرامة من الله ربما ثم على هالمشي اللي مشينا ما اظنه الله ييسر الله ييسر نسأل الله
التيسيير انا الحقيقة قبل لا تشركوا بالله شيئا - 01:26:29

يقول تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الا تشركوا بالله جل وعلا شيئا فيشمل قوله شيئا يشمل اه نكرة تشمل
الشركين الاكبر والصغر والكثير والقليل والدقيق والجليل - 01:26:58

اين الاتبات والنفي في هذه الاية لا تشركوا به شيئا هذا هذا نفي تضمن اثبات يعني الا تعبدوا الا اياته لان الاية في سياق ماذا؟ المحرم
قد يقول قائل ما اعظم ما حرم الله - 01:27:19

ايش نقول الشرك جاءكم هذا قال كيف تقولون بقول الله جل وعلا في سورة الف لام ميم صاد الاعراض لقول الحق جل وعلا انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 01:27:46

والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال لك قائل الله جل وعلا في هذه
الاية رتب المحرمات - 01:28:09

بعضها على بعض فبدأ اهم ورتب عليه المهم.بدأ بالصغر ورتب عليه الاهم.بدأ بالصغر ورتب عليه الاكبر انما حرم ربى يقول انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 01:28:25

وان تشركوا بالله ما لا ينزل به سلطان وان تقول على الله ما لا تعلمون وش نقول يقول الشرك بالله ضرب من اضرب القول على الله بلا
علم لان اعظم القول على الله بلا علم - 01:28:45

ان تشرك به ولهذا اعظم الظلم ان تشرك بالله سمي الله الشرك عدلا بماذا؟ بان هذا المشرك عدل عن حق الله فصرفه ووجهه لغيره
في اول السورة في اول الانعام - 01:29:05

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلا بحق الله
فصرفوه لغيره عدلا بالتوكيد فوجهوه الى عبادة غير الله فوقعوا في الشرك - 01:29:25

والقول على الله بلا علم انواع اعظمه واطر الشرك ومن القول على الله بلا علم الكلام في دينه بتحليل او تحريم بلا علم ولهذا دائرة
القول على الله بلا علم واسعة - 01:29:46

اعظم ما فيها واطر ما فيها الشرك بالله. لان الشرك في الحقيقة قول على الله وفي حق الله بلا علم نعم قال ابن مسعود رضي الله
عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - 01:30:03

فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الاية سبب قول عبد
الله بن مسعود وهو عبد الله - 01:30:23

ابن مسعود ابن غافل المكي المهاجري رضي الله عنه وارضاه وهو من جلة الصحابة وخيارهم وعلمائهم من اهل القرآن واهل الفقه
واهل العلم من علماء الصحابة ولهذا اذا جاءكم في الصحاح في الصحيحين - 01:30:37

وفي السنن مسندنا عن عبد الله عن النبي عليه الصلاة والسلام فان عبد الله المراد به من هو عبد الله بن مسعود فاذا اراد بعد الله غيره
نسب الى ابيك كعبد الله بن عمرو بن العاص - 01:31:02

وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهؤلاء الاربع عبد الله بن عمرو وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير - 01:31:21

يسمون عند العلماء بالعادلة الصغار من الصحابة وما في الصحابة صغير لكن بالنسبة الى اسنانهم مع الكبار من السابقة من الصحابة
رضي الله عنهم فاذا قيل وعن عبد الله عليه الصلاة والسلام - 01:31:37

لا يكاد ينصرف الا الى عبد الله ابن مسعود وفضائله رضي الله عنه كثيرة فهو اول من جهر بالقرآن فاسمعه المشركين تناول منه ما نالوا

وهو رضي الله عنه ممن شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بقوة الايمان ونقله - 01:31:55

وذلك انه رضي الله عنه رقى على شجرة اراك يجني عودا من اراك فكفات الريح ثوبه عن ساقيه فاذا هما ساقان دقيقتان فضحك منهم الصحابة تعجبا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه رضي الله عنهم - 01:32:16

ما تضحكون قالوا من دقة ساقي عبد الله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انهم لاتقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد وهذه فيها فضيلة عظيمة لعبد الله بن مسعود - 01:32:39

وفيها ايضا دليل لاهل السنة ان العامل يوزن يوم القيمة مع عمله ان الوزن للعمل وقد يوزن معه من؟ العامل ولهذا جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:32:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه ليؤتى يوم القيمة بالرجل العظيم السمين ولا يزن عند الله جناح بعوضة قال واقرءوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 01:33:14

سبب قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه هذا القول لانه كان في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع عنده لفيف من الصحابة وكان في مرض موتة فصحي عليه الصلاة والسلام وقال ائتوني بكتاب - 01:33:27

اكتب لكم كتابا لا تختلفون بعدي او اعهد اليكم بعهد لا تختلفون عليه بعدي ثم غشى عليه فمن قائل يقول ان هذا الكلام من سكرات الموت او اهذا من اثر الحمى - 01:33:45

او من اثر الوجع وتلاغطوا عند النبي عليه الصلاة والسلام فانتبه وهم تلاغطوهم فقال قوموا اخرجوا عنى ما كان لكم ان تختلفوا عندي او نحو هذا الحديث فلما مات عليه الصلاة والسلام ندم - 01:34:02

الندي من الصحابة على انهم لم يكتبوا لم يدعوا النبي عليه الصلاة والسلام يكتب لهم هذا الكتاب ويعهد اليهم بهذه الوصية فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذا يدل على فقهه - 01:34:22

وعلمه رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني موثقة بختمه وخاتمه عليه الصلاة والسلام فليقرأ هؤلاء الآيات يقول تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 01:34:36

الى نهاية الآية الثالثة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون فهذه الآية آية الوصايا العشر اشتملت على اعظم الوصايا التي اولها واكتها واعظمها - 01:34:58

افراد الله بالعبادة والتوحيد والبراءة من الشرك واهله والا نشرك به سبحانه شيئا نعم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ - 01:35:17

اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 01:35:37

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكل اخرجاه في الصحيحين هذا حديث عظيم وفق الله جل وعلا الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى ايراده بعد هذه الآيات - 01:35:53

لمطابقته جدا لمقصود هذا الكتاب وتأليفه وفي اول منه قال وعن معاذ رضي الله عنه وهو معاذ بن جبل انصاري البدرى احد النقب رضي الله عنه وارضاوه وهو من علماء الصحابة - 01:36:13

لهذا جاء في الحديث المخرج الامام احمد عند بعض اهل السنن اعلمكم بالحلال والحرام معاذ وقد بعثه النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن قاضيا وداعية معلما لهم ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ باليمن - 01:36:38

وجاء في حديث ان معاذ يحشر امام العلماء برته اي ساقا لهم ومن فضائل معاذ ان النبي عليه الصلاة والسلام ارده معه على حمار وفيه تواضع نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:37:04

في ركوبه الحمار واردفه عليه قال له يا معاذ اتدري قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ثم قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله - 01:37:22

وهذا فيه بيان اسلوب عظيم من اساليب التعليم والنفع والتوجيه وهو تعليم الناس بطريقة السؤال والجواب وهذه من الطرق النافعة التي قال بها التربويون في هذا الزمان انها من الامثل في تعليم العلم - [01:37:41](#)

وقد سبق بها الاسلام في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا بعث الله جبرائيل يسأل النبي عن اصول الملة قال اخبرني عن الاسلام ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان - [01:38:01](#)

ثم قال اخبرني عن الاحسان ثم قال اخبرني عن الساعة ثم قال اخبرني عن امارتها واصول الاسلام وقواعد جاءت تعليما لنا بطريقة السؤال والجواب قال يا معاذ والسؤال اما ان يأتي من السائل - [01:38:15](#)

او من المعلم يسأل من امامه ليست همتهما ويستثير رغبتهما في التعلم قال يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد حق العباد على الله معاذ تأدب مع الله ومع رسول الله - [01:38:34](#)

صلى الله عليه وسلم فقال الله رسوله اعلم وهذا شأن الصحابة تواترا لانهم اذا سئلوا عن شيء لا سيما في عهده عليه الصلاة والسلام ولم يدروه ولم يعلموا اجابوا بهذا الجواب الله رسوله اعلم - [01:38:51](#)

واما بعد موته عليه الصلاة والسلام كانوا اذا سئلوا عن شيء لم يعلموا يقولون ماذا الله اعلم لان النبي عليه الصلاة والسلام قد مات وقد انقطع الوحي الذي كان يأتيه بالعلم - [01:39:10](#)

ولهذا ينسب العلم الى وهو الله جل وعلا قال قلت الله رسوله اعلم قال حق العباد على الله حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث - [01:39:27](#)

على ما ساقه الشيخ رحمه الله في هذه الترجمة ان حق الله الذي لا يجوز ان يصرف لغيره بل يجب ان يتمحض هذا الحق لله وحده ويتحقق لله وحده لا شريك له - [01:39:48](#)

ان يعبد وحده سبحانه ولا يشرك به اي شيء ما كان هذا الشيء ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذه تشمل كما قلت لكم كلمة شيئا نكرة في هذا السياق تشمل ماذا - [01:40:04](#)

ولا شرکل كبير او صغير او دقيق او جليل او يسير او كثير ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا سياق الشر وحق العباد على الله هذا حق تفضل الله جل وعلا به على نفسه - [01:40:22](#)

لم يلزم به بذلك احد خلافا للمعتزلة الذين الزموا الله جل وعلا قوانينهم العقلية الظعيفة فالزموا الله باشياء كما عندهم في قاعدة الصلاح والاصلاح ومسألة التحسين والتقييم العقليين عندهم انه يجب على الله ان يفعل كذا ولا يجوز على الله ان يفعل كذا - [01:40:45](#)

وهذا سوء ادب وقلة ادب مع جناب الله جل وعلا حق العباد على الله هو حق تفضل الله به على نفسه كما قال الاول ما للعباد عليه حق واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع - [01:41:13](#)

ان عذبوا ب فعله او نعموا ب فعله وهو الكريم الواسع حق العباد على الله الذي تفضل الله به على عباده والزم به نفسه كما قال جل وعلا في مثل هذا وكان حقا علينا نصر المؤمنين - [01:41:31](#)

هذا حق تفضل الله به ان ينصر اولياءه وينصر المؤمنين وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا من سلم من الشرك كله كبيرة وصغيرة دقيقة وجليلة - [01:41:52](#)

وقليلة فان الله جل وعلا لا يعذبه بالنار وهذا هو الفوز العظيم كما قال الله جل وعلا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وقد فاز وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور - [01:42:10](#)

اسأل الله العظيم من فضله ان من لم يشرك بالله شيئا لا شرك الاكبر يحيط عمله ولا شركا اصغر يقبح في توحيده وایمانه ان الله لا يعذبه ابدا وهذا معنى قول الله جل وعلا في آية سورة النساء - [01:42:27](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك اي ما دون الشرك ما دون ذلك لمن يشاء ففرح بها معاذ فرحا عظيما لما سمع بان حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:42:46](#)

وقال معاذ رضي الله عنه يا رسول الله افلا ابشر الناس بهذه البشارة التي هي اعظم بشاره ان من مات موحدا لم يشرك بالله شيئا انه يكون في الجنة لان الله لا يعذبه - 01:43:08

قال عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم فيتكلوا ويتكل على هذا ويترك العمل او يتتساهلو في العمل او يتتساهل في الذنوب ما خلا الشرك بالله يتتساهلو ويتهانوا فيها وهذا فيه اصل لاهل العلم بجواز كتمان العلم للمصلحة - 01:43:24

جواز كتمان العلم للمصلحة او بكتمان العلم على من لا يحسن او لا يتفقه او ليس من اهله وهذا باب واسع فان الامام احمد كان يكره الحديث التحديث باحاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي فيها - 01:43:49

الخروج على الجماعة والتي فيها اخبار الخارج لماذا لان الناس قد لا يفهموها الفهم اللائق بها وكل امر قد يسيء الناس فهمه فانهم يمنعون منه ويكون هذا من المظنون به على غير اهله - 01:44:07

وكتمان هنا ليس كتمان دانها وانما بعض الناس لمصلحة شرعية راجحة معاذ رضي الله عنها رضي الله عنه لن يكتم ذلك ابدا وانما حدث بهذا الحديث عند موته تأثما اي من ان يكتم العلم - 01:44:26

خشية الاثم من ان يناله كتمان العلم ومعاذ عرف مراد النبي عليه الصلاة والسلام ومقصده بان لا تحدث به الناس فيتكل على هذا ويتساهل في العمل اما ان يضيعوا الفرائض او يقعوا في المحرمات والمعاصي - 01:44:46

من دون الشرك بالله جل وعلا ففهم معاذ مراد النبي عليه الصلاة والسلام ان لا يتتكل الناس على فهمهم المتبادر من هذا الحديث ويتهانون في بقية الفرائض والواجبات او في المحرمات - 01:45:05

ولهذا اخبر بها معاذ عند موته تأثما اي من كتمان العلم وهذا يدل على ان هناك من العلم ما يكتم على غير اهله يكتم العلم على غير اهله لئلا يفهموه الفهم المنحرف - 01:45:21

اول فهم غير الصحيح قال اخرجاه في الصحيحين اخرجه في الصحيحين يعني رواه البخاري ومسلم وهم الشیخان اخرج هذا الحديث في صحيحهما وهذه منهجهية سببینها الشیخ لكم انه فيما سیأته من الاحادیث - 01:45:37

يكتفی بقوله اخرجاه او بقوله ولهمما ذكر قوله اخرجاه في الصحيحين ليتعود عليها طالب العلم اذا قال لك في هذا الكتاب اخرجاه او ولهمما تعرف ان هذا مما اتفق عليه الامامان البخاري ومسلم - 01:45:57

وهذا على جهة الاختصار لانه اراد من هذا الكتاب ان يكون متنا مختصرا يعترض به المسلمين ولا سيما طلبة العلم منهم رحمة الله رحمة واسعة نعم فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس - 01:46:19

هذه الناحية الثالثة اللي ذكرناها في فقه الشیخ مسائل يعني احكام فوائد عامة ومسائل عظيمة مستنبطة الاولى ما الحكمة من خلق الجن والانس هل يأكلوا او يتکاثروا او يلعبوا الجواب لا - 01:46:41

وانما الحكمة من خلقهم من يفدي الله بالعبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم الثانية هي التوحيد لان الخصومة فيه. نعم ان العبادة التي خلقنا لاجلها وكلنا ربنا بها وتعبدنا بها - 01:46:59

هي توحيد الله افراده بالعبادة وهي التي فيها الخصومة بين من وبين رسول الله وبين مخالفيهم وبين المؤمنين وبين المشركين فان الخصومة هي في توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة - 01:47:17

بين المؤمنين قدیما والمشركين قدیما وبين المؤمنين والمشركين المعاصرین فيها الخصومة العظيمة اعظم الخصومة هي في افراد الله بالعبادة وعدم الشرک به سبحانه وتعالی الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله - 01:47:33

ان من لم يأتی بالتوحید كما امر الله به وتعبدنا به وقضی وامر به لم يأتی بالعبادة لانه اخل اصل العبادة واساسها الذي عليه تنبئي وهو افراد الله بالتوحید وهو معنی لا الله الا الله - 01:47:53

ففيه معنی قول ولا انت عابدون ما اعبد معنی سورة قل يا ايها الكافرون هي على التوحيد قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد - 01:48:09

بمعنى انه من لم يوحد الله فانه قد تفاصل وتمايز عن هؤلاء المشركين فهي المفصل وهي المعقد الذي يجتمع فيه المؤمنون

ويحارفون فيه ويخالفون فيه المشركين الرابعة الحكمة في ارسال الرسل - 01:48:24

لماذا ارسل الرسل؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو لاجل التوحيد الخامسة ان الرسالة عمت كل امة 01:48:44

الرسالة عمت كل امة من الامم سواء علمنا رسلاهم او لم نعلمها او قد يقول قائل مثلا الصين والصينيون امة عظيمة في 01:49:00
التاريخ هل كان لهم رسول -

يقول نعم لهم رسول لكن لا يلزم من ذلك ان نعلم من هو هذا الرسول لقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وان من امة الا خل فيها 01:49:16
نذير -

كوننا لا نعلم هذا او لا نعلم عينه لا يعني انه لم يرسل اليهم رسول لان الرسل هم حجج الله جل وعلا على الناس رسلا مبشرين 01:49:30
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل -

نعم السادسة ان دين الانبياء واحد ان دين الانبياء واحد. جميع الانبياء دينهم واحد وهو التوحيد. كلهم بعثوا بالاسلام وهو التوحيد 01:49:47

وانما الخلاف بين الانبياء في التشريعات والشرائع كما قال الله جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - 01:50:07
والنبي يقول الانبياء اخوة لعات يعني ابوهم واحد وامهاتهم شتى دينهم واحد وهو التوحيد شرائعهم ومناهجهم شتى بحسب ما 01:50:07

يناسبهم ويناسب ازمانهم واماكنهم ولهذا كانت الشريعة الخاتمة شريعة نبينا عليه الصلة والسلام الاسلام - 01:50:30
صالحا لكل زمان ومكان شريعة موسى صالحقة لقوم موسى شرعت إبراهيم صالحقة لقوم إبراهيم اما هذه الشريعة الخاتمة فهي صالحقة لكل زمان ومكان. لانه الدين الخاتم السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت فيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت الاية - 01:50:30

المسألة الكبيرة ان توحيد الله لا يصح الا بالبراءة من الكفر واهله والبراءة من الطاغوت كما قال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة 01:50:54
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت -

وهي تفسير اية البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله اذ لا ايمان بالله الا بالكفر بما سوى الله مما يعبد وتعبد من دون الله نعم 01:51:09
الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. لماذا؟ لان الله جعل الطاغوت قسيما للشرك -

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان الله جعل الطاغوت قسيما للعبادة ومعنا قسيما يعني ضد عبادة الله يقابلها عبادة الطاغوت 01:51:30
الطاغوت سواء كان نبيا عبد من دون الله والنبي ليس طاغوت -

لكن من عبده من دون الله جعل النبي طاغوتا لو كان ولها او كان ملكا او كان صالح او حجرا او شجرا فمن عبدهم من دون الله 01:51:50
سيرهم طواغيت وان لم يكونوا هم في نفس الامر كذلك -

ولهذا يتبرأ الملائكة ويتبرأ الصالحون ممن عبدهم. يقول الله جل وعلا اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك. بل 01:52:07
كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون والطاغوت يأتي انه معنى خاص في من عبد من دون الله وهو راضي -

ومر عليكم قول الشيخ رحمة الله فيما نقله عن ابن القيم ان الطواغيت كثيرون رؤوسهم خمسة من عبد من دون الله وهو راض 01:52:27
مدعى علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه -

والساحر ومن دعا الناس الى عبادة غيره ومن رؤوس الطواغيت من هو؟ ابليس اعاذنا الله واياكم منه نعم التاسعة عظم شأن ثلاث 01:52:46
الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك. قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليه -

الايات الثلاث الى قوله لعلكم تتقون وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل ذلكم وصاكم به لعلكم 01:53:09
تتقون بهذه الايات الثلاث من اخر الانعام كان لها شأن عظيم عند الصحابة -

حيث قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ هذه الايات وهي وصايا عشر 01:53:29
اولها واعظمها واسسها افراد الله بالعبادة وعدم الشرك به -

نعم العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشرة مسألة بذاتها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخدولا وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر - [01:53:45](#)

في جهنم ملوما مدحورا. وهذه الآيات المحكمات المشتملات على ثمانية عشر مسألة مبدوعة بالتوحيد ومحتومة بالنهي عن الشرك لعظم التوحيد وجلالته واهميته فيما يجب ان يهتم به المسلم الباقي نجاة نفسه في الدنيا والآخرة - [01:54:01](#)

نعم. ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة آية سورة النساء التي تسمى آية الحقوق العشرة بدأ الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:54:21](#)

وهذه آية حقوق العشرة بدأت باعظم حق واهمه واكتده وهو توحيد الله بافراده بالعبادة وحده لا شريك له واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نعم الثاني عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. ما هي وصيته - [01:54:42](#)

ما ذكرها ابن مسعود التي عليها خاتم وبماذا في هذه الوصايا العشر واعظمها توحيد الله والنبي عليه الصلوة والسلام يا اخواني الى قبل ان يموت وهو يوصي الناس بتوحيد الله - [01:55:03](#)

الم يقل عليه الصلوة والسلام قبل ان يموت بثلاث او بخمس ثلاث ليالي او خمس ليالي وقد طرح على وجهه خميسة واذا اغتم بها من شدة سكرات الموت وحمى الموت - [01:55:18](#)

اعتم بها كشفها يذهب عنه الغم قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى قبور انبيائهم مساجدا الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك يقولها عليه الصلوة والسلام وهو على فراش مرضه - [01:55:33](#)

خوفا وشفقة على امته ان يشركوا بالله شيئا دل على ان وصية النبي صلى الله عليه وسلم في اول دعوته واثناء دعوته الى اخر حياته يدور على توحيد الله وافراده بالعبادة والتحذير مما يردد ذلك من الشرك - [01:55:53](#)

نعم الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا. حق الله علينا بتوحيد افراده بالعبادة وحده لا شريك له كما ابانه عليه الصلوة والسلام لمعاذ بقوله حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا - [01:56:10](#)

الرابعة عشرة معرفة حق الله على حق العباد عليه اذا ادوا حقه نعم حق العباد على الله الذي تفضل به اذا ادوا حقه الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [01:56:27](#)

وكلا الحقين يدلان على عظم شأن التوحيد تحقيقا وعملا واستقامة ودعوة اليه وتحذيرها اكثرا الصحابة. او يضاد كماله الواجب نعم الخامسة عشرة استحباب بشاراة المسلم اه ان هذه المسألة لا يعرفها اكثرا الصحابة. نعم ان هذه المسألة بمعنى - [01:56:41](#)

ان حق الله كذا وحق العباد على الله ان فعلوا حقه كذا لا يعلمها اكثرا الصحابة هذه المسألة تحديدا اما التوحيد فيعرفه الصحابة ويعرفون اهمية التوحيد والحذر من الشرك. لكن هذه المسألة بفضل التوحيد. انه هو حق الله - [01:57:04](#)

وان من وحد الله ولم يشرك به شيئا حقه على الله ان يغفر له لا يعلمها اكثرا الصحابة حتى علمها ايامهم معاذ رضي الله عنه السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. هذه المسألة التي اشرنا اليها ان العلم - [01:57:24](#)

يختتم للمصلحة اما لعدم فهمه الفهم اللائق او مخافة ان ينحرف الناس فيه فيتهاون الاعمال والفرائض دون التوحيد او يتهاونوا بالمحرمات والمعاصي مما دون الشرك بالله جل وعلا اي نعم السابعة عشرة استحباب اشارة المسلم بما يسره. لماذا؟ لقول معاذ افلا ابشر الناس - [01:57:42](#)

لان الناس يبشرنون والمسلم يبشر بما يسره ولهذا سأله من فقهه رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك افلا ابشر الناس؟ فقال لا ويبين لماذا نهاه عن - [01:58:08](#)

ذلك لئلا يتکلوا ترك العمل او التهاون فيه او بك او بفعل المحرمات او التهاون بشأنها مما دون الشرك بالله الثامنة عشرة الخوف من الاتکال على سعة رحمة الله. الخوف بالاتکال على سعة رحمة الله بماذا - [01:58:22](#)

بترك العمل او التهاون بالمعاصي دون الشرك اي نعم التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. نعم اذا سئل الانسان عن شيء لا يعلمه فليقل الله اعلم - [01:58:41](#)

كما كان الصحابة يقولون الله ورسوله اعلم في حياته عليه الصلاة والسلام طيب لو قال الناس في امر يتعلق بالدين الله ورسوله اعلم.

حق ولا نعم حق لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله - [01:58:56](#)

جميع الدين فهو يعلمه تفصيلا كما يعلمه اجمالا اما امر من امور الناس غير الدين فنقول الله اعلم لأن الرسول لا يعلم كل شيء الا ما علمه الله اياه حتى من علم الغيب - [01:59:13](#)

لا يعلمون والرسل من علم الغيب الا ما علمهم الله اياه كما في اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه - [01:59:29](#)

رصد نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض كما خص النبي عليه الصلاة والسلام معاذ بالعلم بهذه المسألة دون غيره وهذا التخصيص للمصلحة ولانه يعلم عليه الصلاة والسلام ان معاذ لن يكتم هذا العلم - [01:59:45](#)

ولانه يعلم ان فقه معاذ قد وصل الى هذه المرحلة التي يفقه فيها مراد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من العلم ما يخص به اهل العلم يحجب عن الطلاب من العلم يخص به طلاب العلم ويحجب عن العوام - [02:00:05](#)

مخافة ان تنزل به افهامهم وان لا تدركه عقولهم حفاظا وصيانة لدين الله عز وجل نعم الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارادف عليه. نعم من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه ركب الحمار - [02:00:22](#)

مع ان مركوب الاشراف في زمانه والكرباء في زمانه هي اه الرواحل والخيول واكتاف الرجال لكن من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام انه ركب الحمار بل واردف عليه معاذ رضي الله عنه وهذه فضيلة لمعاذ - [02:00:40](#)

انه كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام كما اردف عليه الصلاة والسلام مرة من عبد الله ابن عباس اي نعم الثانية والعشرون جواز على الدابة جواز الارادف على الدابة بشرط الا يشق ذلك عليها - [02:01:00](#)

فان كانت ظعيفة او لا تتحمل او كان الراكب عليها بدين وسمين يجوز له ان يعذبها ويردف عليها غيره ما يؤذبها لأن ديننا دين رحمة وشفقة واحسان حتى بالبهائم اما اذا كانت الدابة تطيق - [02:01:19](#)

الحمار وكالابل الخيل فانه يجوز ان يردف عليها نعم الثالثة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل. وهذه ظاهرة في ان النبي اردفه من بين غيره من الصحابة الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة - [02:01:38](#)

عظم شأن هذه المسألة اي مسألة يا اخواني التوحيد عظم شأنها لانها نزلت فيها هذه الآيات وارسل الله بها الرسل ولاجلها خلق الله الخلق وانزل بها الكتب وهي التي جعلها الله جل وعلا حقه المتمحض الذي لا يجوز لغيره - [02:01:59](#)

والتي هانت عندها كل الحقوق ما دام صاحبها لم يشرك بالله جل وعلا شيئا لله دره ورحمه الله على هذه المسائل الأربع والعشرين التي استنبطها رحمة الله من هذه الآيات والاحاديث التي ساقها في كتاب التوحيد - [02:02:21](#)